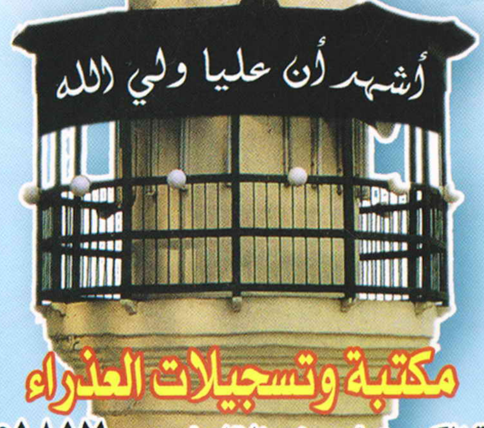
المنارة العلوية

الأولى في دولة الكويت



مكتبة وتسجيلات العذراء

دولة الكويت / بنيد القار / ت: ٢٥١٨١٧٠

المنارة العلوية

الأولى في دولة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

إلى حجة الله على العالمين

إلى قائد الغر المحجلين

سيد الوصيين وإمام المتقين

إلى سيدي ومولاي أمير المؤمنين

وإلى جميع الشيعة والمحبين

راجية منه القبول

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين محمد وآله الطيبين الطاهرين و الشكر الدائم على ما أولانا من نعمائه وألهمنا به من حب نبيه الكريم وآل بيته المعصومين وجعلنا من أتباعهم الموالين لهم في السراء والضراء .

نحمده إذ منحنا عقلاً اهتدينا به إلى الصراط المستقيم واتباع الحق المبين بولاية سيد الوصيين أمير المؤمنين . حمداً تجسده أعمالنا بباطنها وظاهرها وهذا ما حمل العالم الجليل فضيلة المرجع الكبير ميرزا علي الإحقاقي الحائري على الأمر ببناء أول منارة علوية في دولة الكويت والصدع بالشهادة الثالثة وهي : (أشهد أن عليا ولي الله) .

مئذنة قد شيدت لوجهه عز وجل

تاريخها أنارها حي على خير العمل

الشهادة الثالثة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

جاء في كتاب مستدرك الوسائل[1] الجزء السادس للشيخ علي النمازي أن الشهادة بالولاية لعلي بعد الشهادة بالرسالة في زمن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
فقد جاء في رواية فيه أن رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال : سمعت أمرا لم أسمع به من قبل.
فقال صلى الله عليه وآله وسلم : ما هو؟
فقال : سلمان قد شهد في أذانه بعد الشهادة بالرسالة بالشهادة بالولاية لعلي.
فقال صلى الله عليه وآله وسلم : سمعتم خيرا.

وفي رواية أخرى

أن أبا ذر يذكر في الأذان بعد الشهادة بالرسالة ذلك ويقول أشهد أن عليا ولي الله، فأخبر بذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
فقال : أونسيتم قولي في غدير خم من كنت مولاه فهذا علي مولاه.

(١) نقل عن هذا الكتاب الشيخ محمد طه مع التصريح باسمه واسم مؤلفه، كما وردت هاتان الروايتان المنقولتان منه في كتاب (الشهادة بالولاية في الأذان) للمحقق العلامة السيد علي الحسيني الميلاني ص ٢٥.

المنارة العلوية الأولى

بنيت أول منارة علوية مباركة بدولة الكويت في مسجد الصحاف وإن بناءها جاء بأمر من العلامة الكبير فضيلة المرجع الحاج ميرزا علي الإحقاقي الحائري في عهد أمير دولة الكويت الشيخ / أحمد جابر الصباح رحمه الله .

وبعد الانتهاء من بناء تلك المنارة العظيمة والذي صادف في يوم الخامس عشر من شهر شعبان سنة ١٣٦٧ هجرية وهو يوم ولادة ولي العصر صاحب الزمان الحجة بن الحسن أرواحنا فداه رأى المرجع (ميرزا علي) أنه من المناسب أن يرفع الأذان من هذه المنارة في ذلك اليوم مع ذكر الشهادة الثالثة ويصدح باسم أمير المؤمنين (أشهد أن أمير المؤمنين عليا ولي الله). فامتنع المؤذن من ذلك خوفاً؛ لأن ذكر الشهادة الثالثة في الأذان من خلال مكبرات الصوت كان ممنوعاً آنذاك في دولة الكويت إلا أن ذلك الرجل الشهم الرشيد المرجع الديني الكبير آية الله الميرزا علي الإحقاقي الحائري قدس

الله سره وأعلى الله درجاته في جنات النعيم تولى رفع الأذان بنفسه بكل قوة روحية في ذلك اليوم التاريخي البارز فذكر الشهادة الثالثة (أشهد أن أمير المؤمنين عليا ولي الله) بصوت ملكوتي حاسم ملأ أذان الناس وأنار فضاء مدينة الكويت بهذا النداء المقدس مما أدخل الرعب والفزع في قلوب المخالفين ودفع البعض للذهاب إلى سمو أمير دولة الكويت الشيخ / أحمد جابر الصباح رحمه الله والمطالبة بمنع هذا النداء ، لكن ذلك الأمير العادل أجاب قائلا:

(إن الناس أحرار في أداء شعائرهم الدينية وأنا قد سمعت هذا الأذان وبالشهادة الثالثة من مذياع إيران ولا بأس بذلك).

وبهذا خاب أملهم وضل سعيهم و الحمد لله رب العالمين.

** ** ** **

معجزة المنارة العلوية

حاول المخالفون إقناع الحاكم على منع الشهادة الثالثة في الأذان لكنهم لم يجدوا حيلة في ذلك، لأن (المرجع الحاج ميرزا علي) قدس سره وأعلى الله مقامه كان مسموع الكلمة نافذ السلطة عند حكومة الكويت لأنهم لم يروا منه إلا كل خير وبركة.

فتحير المخالفون في كيفية إطفاء هذه الكلمة والقضاء على هذا الرجل فلم يجدوا حيلة وسبيلا في ذلك عدا إنهم احتجوا بأن منارة مسجد الصحاف التي انبثقت منها تلك الكلمة المباركة مائلة عن استقامتها واستوائها وهي في الواقع مائلة حقا وكانت تلك كلمة حق يراد بها باطل.

لجأ المخالفون بعد ذلك إلى الحيلة فقالوا : بما أن هذه المنارة مائلة عن استوائها فقد تقع على المارة المسلمين وغيرهم فلا بد من رفع شكوى إلى الجهات المختصة بذلك.

فلما بلغ الميرزا علي قدس سره الخبر أعلن إن الذي يقول إن المنارة مائلة عن استقامتها واستوائها فليحضر عند مسجد الصحاف وما إن قال الميرزا هذا الإعلان حتى اجتمع الجميع عند المسجد من المؤالف والمخالف.

وفي هذا الجمع نادى الميرزا علي قدس سره بأعلى صوته: من منكم يقول أن المنارة مائلة ! وإذا بالميرزا علي - أعلى الله مقامه - أخذ ينظر إلى المنارة بصمت عجيب وتوجه غريب فبينما هو كذلك وإذا بالحاضرين جميعا يشاهدون أمرا غريبا خارقا للعادة فعند ذلك انشغل كل منهم عن الآخر.

فالتفت أحد الحاضرين إلى صاحبه قائلا له:

يا هذا ألا ترى أن المنارة تتحرك شيئا فشيئا بهدوء وبطء.

قال له : نعم ، نعم وهو في غاية الذهول والاستغراب. فما كانت إلا دقائق وإذا بالمنارة استقامت واعتدلت بقدرة قادر. فعندها رفع الموالون أصواتهم بالصلوات على محمد وآل محمد.

الآثار المعنوية المباركة للمئذنة العلوية

أصبحت هذه المئذنة موضعا لاستجابة الدعاء وقضاء حوائج الناس في كل عام في الخامس عشر من شهر شعبان المبارك يوم ولادة حامل الولاية في هذا الزمان الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام أرواحنا فداه وهو يوم تأسيس المئذنة المباركة يتوجه الناس إليها ليطلبوا حوائجهم من الله عز وجل.

ومن بين هؤلاء النسوة اللاتي يطلبن حوائجهن أخوات سنيات اختلطن بالمخدرات الشيعيات في هذا المكان الشريف ، وتعطل صلاة الجماعة في هذا المكان لمدة ثلاثة أيام بدءا من اليوم الخامس عشر من شعبان بسبب ازدحام هذا المكان المقدس بالنساء ولا يحق للرجال الدخول إلى هذا المكان في هذا الوقت المحدد من كل عام مراعاة لستر وحجاب النساء وهن متجهات إلى الله عز وجل لقضاء حوائجهن.

المنارة الثانية الحيدرية في دولة الكويت

أمر ذلك العالم المجاهد ببناء مئذنة أخرى باسم المئذنة الحيدرية في مسجد الحاكة المسمى حاليا باسم جامع الأمام الصادق عليه السلام وقد نودي بالأذان من هذه المئذنة بالشهادة الثالثة أيضا بعد ذكر الشهادة بالرسالة بصوت ملأ فضاء مدينة الكويت .

ويتضح لنا من هذين العملين الخيرين أن التأييد الرباني ورعاية الحجة بن الحسن العسكري -عليه السلام - أرواحنا فداه جعلا من سمو أمير دولة الكويت الموقر وسائر المسئولين الحكوميين والذين هم عادة من المسلمين السنة ومن علمائهم الخصوص يتقبلون هذا الأمر العظيم ويفشلون كيد المخالفين.

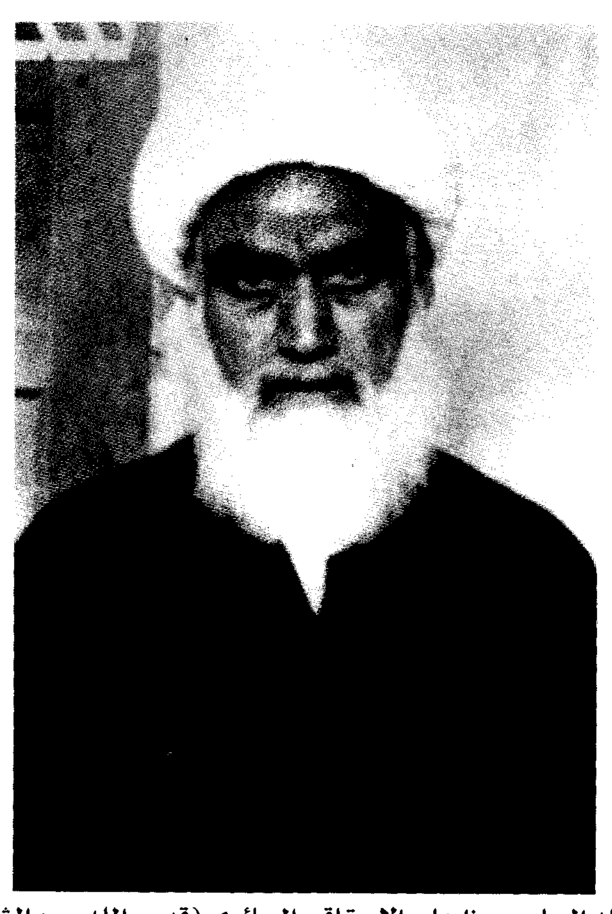
انتشرت هذه السنة الحسنة في بقية مساجد المسلمين الشيعة في دولة الكويت فبنيت المآذن ونودي فيها بالشهادة الثالثة في الأذان كما انتشرت هذه السنة الحسنة في جميع مناطق الخليج وأدخل هذا العمل الشجاع السرور على قلوب المسلمين الشيعة في العالم

مصداقا للحديث النبوي الشريف (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة).

أي فخر أكبر من أن يظهر حق مغصوب في العالم وهو مقام الولاية والخلافة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام.

والذي كان قد استتر واختفى على مدى سنين طويلة متمادية في التاريخ الإسلامي وبصوت عال من مآذن المساجد ليملأ فضاء تلك المناطق بنداء الولاية القدسي.

** ** ** **



آيه الله الحاج ميرزا علي الاحقاقي الحائري (قدس الله سره الشريف)

المنادي بالشهادة الثالثه بدولة الكويت

مختصر حياة المنادي بالشهادة الثالثة

العالم الجليل فضيلة المرجع الكبير ميرزا علي الإحقاقي الحائري قدس سره كان راسخا في حب أهل البيت عليهم السلام باذلا كل طاقته وجهده وعمره الشريف في نشر آثار وفضائل أهل البيت عليه السلام وترويج أمرهم المقدس وحكمتهم.

اسمه ونسبه:

هو العالم الجليل الحكيم الفقيه المجتهد الخطيب الكاتب الذاكر العابد المرجع الديني آية الله الحاج ميرزا أبو جعفر علي بن موسى بن محمد باقر الحائري ابن محمد سليم الأسكوئي.

يتصل نسبه من طرف الأم إلى سيدة علوية يرتقي نسبها إلى الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام. والأسكوئي نسبه إلى قرية في أذربيجان الإيرانية/ تبريز.

ولادتــه:

ولـد فـي لـيلـة الـسـابـع والـعـشـريـن مـن شـهـر صفر المظفر سنة ١٣٠٥ هجرية في مدينة النجف الأشرف.

دراسته:

تـرعـرع فـي تلك المدينة الطيبة وكـربـلاء المقدسة تحت الرعاية الدقيقة لوالده الجليل.

وشرع قبل الخامسة من عمره في تعلم القرآن الكريم لـدى سـيـدة طـاهـرة عـارفـة بقواعد الـقـراءة وانتهى من قراءته خلال خمسة أشهر.

ثـم عين له والده الماجد أستاذا مؤمنا قديرا لتدريسه وتربيته لما رأى في ناصيته ووجناته من علائم النبوغ ونور العلم والتقوى . وكان لنبوغه وذكائه المعنوي الأثر في إكمال دراسته مقدمات العلوم من النحو والصرف والمنطق والمعاني والبيان والبديع ... وغير ذلك وهو في العاشرة من عمره .

مشايخه:

أكمل دراسته مرحلة السطوح في الأصول والفقه والحكمة الإلهية على يد والده، وحضر حوزات آية الله الأخوند ملا محمد كاظم الخرساني رحمه الله،

وآية الله الملا فتح الله الأصفهاني رحمه الله،

وآية الله السيد مصطفى الكاشاني رحمه الله،

وغيرهم أعلى الله مقامهم.

ولفت أنظار أساتذته الأجلاء وحاز على اهتمامهم وحصل على إجازات الاجتهاد في المعقول والمنقول والرواية والدراية من أساتذته المذكورين إضافة إلى والده وبعد وفاة والده الجليل انتقل أكثر مقلديه من العرب والعجم في كربلاء والكويت والإحساء والبحرين وخراسان وأذربيجان و غيرها إليه في التقليد . فقضى بقية عمره المبارك مرجعا جليلا ومؤسسا نشيطا لكثير من المساجد والحسينيات والمنارات في الكويت والإحساء وكربلاء.

قدومه إلى دولة الكويت:

قدم إلى دولة الكويت لأول مرة ١٩١٦م.

مشاريعه في دولة الكويت:

أولا: منارة علوية مباركة بنيت في مسجد الصحاف.

ثانيا : تأسيس الحسينية الجعفرية في دول الكويت التي بنيت باسم الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام كمركز للتبليغ الديني.

ثالثا: تأسيس الحسينية العباسية في مدينة الكويت والتي بنيت باسم أبي الفضل العباس عليه السلام لنشر فضائل أهل بيت النبوة عليهم السلام بالإضافة إلى إنشاء مؤسسات دينية ومراكز خيريه في الإحساء وكربلاء.

مؤلفاته:

- كتاب (عقيدة الشيعة).
- كتاب (الكلمات المحكمات).
- رسالة (المقالة الناصحة الزاخرة).

رسالة (منهج الشيعة المباركة).
كتاب (خير المنهج إلى مناسك الحج).
كتاب (أعيان الشيعة).

خطبه ومجالسه:

كان ضالعاً في مجال الخطابة والمواعظ الدينية المنبرية وخطيبا موهوبا بارعا في التأثير على السامع و ماهرا في إيصال المعارف والمواعظ إلى عقول الناس وقلوبهم بحديث ممتع و عفيفا في كتاباته ورقيقاً بيناً في أسلوبه من غير مداهنه ولا رياء ومستقيما في مقاصده، محافظاً على المدرسة الإحسائيه الشيخ أحمد بن زين الإحسائي قدس سره.

صفاته البدنية والنفسية:

كان مربوعا بطينا عريض الكتفين أبيض مشربا بحمرة قليلا غائر العينين ، غليظ الحاجبين معقودا بينهما في ما بين العينين عريض الناصية ضخم الجمجمة ، كثيف اللحية يسودها ، ولما توفى أبوه أطلقها من غير صبغ

فبدت بيضاء ليس فيها شعرة سوداء وذلك يزيده وقارا وهيبة .

فهو مضيىء مهيب حبيبى متواضع يقف لكل قادم عليه في مجلسه.

عرف الميرزا علي - أعلى الله مقامه - بالهيبة والعز عند المؤمنين حتى أنه لا يستطيع أحد أن يملأ طرفه منه هيبة منه وإجلالا له حتى يطرق برأسه نحو الأرض.

كان قصير الخطى في مشيه سريعا ناظرا أقدامه غير بعيد من موطئ قدميه.

دأبه إزاحه الأذى عن طريقه من حجر وغيره.

ويذكر الله في قيامه وقعوده ومشيته قليل الكلام كثير الصمت شديد الإنصات لمن يخاطبه، عذب الحديث، واسع العلم ، عابدا ذاكرا يحافظ على مواعيد الفرائض والنوافل. وإذا قضى بين خصمين حثهما على المصالحة وذكر لهما فضل الصلح.

يكثر من قراءة القرآن والأوراد والأذكار والأدعيه وعلى نسق معروف يتكرر كل يوم ، ما انقطع عن صلاة الليل في حضر أو سفر أو مرض.

عاش فقيرا معظم حياته ، يأكل القليل ويفترش البسط ويرتدي الضئيل ، يحب مجالسة الفقراء ويأنس بهم أحسن الأنس ، وكان دأبة أن يدعو لتناول العشاء معه رجل أو أكثر من فقراء أصحابه يتجاذب معهم أطراف الحديث ، ولا يرتاد مجالس ذوي النفوذ وأصحاب السلطان إلاقليلا.

مواقفه الوطنية:

كان أمراء دولة الكويت يوقرونه ويجلونه لما له من تاريخ مجيد ومواقف حميدة أثناء تعرض الكويت للأزمات مثل:

- غزو الإخوان للجهراء بقيادة الدويش.
- وبناء سور المدينة سنة ١٩٢٠م.

فقد ساهم مع الشعب والحكومة في الدفاع عن المدينة وبناء السور وكان أمير البلاد آنذاك الشيخ / سالم

الصباح رحمه الله يترجل عن ظهر جواده كلما صادفه في الطريق وبصر به مقبلا عليه إجلالا له وتعظيما لمكانته وتقديرا لمواقفه الوطنية.

وفاته ومدفنه :

توفى هذا الرجل الجليل وله من العمر ثمانين سنة قضاها في تشييد الدين المبين وترويج العقائد النورانية للشيعة الاثنى عشرية ، ونشر فضائل ومناقب أهل البيت الأطهار عليهم السلام ، وخدمة ولي العصر صاحب الزمان الحجة بن الحسن العسكري أرواحنا فداه ، وقيادة وزعامة جمع غفير من شيعة ومخاصمي مولى المتقين أمير المؤمنين علي ابن أبي طالب عليه السلام.

وكانت وفاته في آخر يوم جمعة من شهر رمضان المبارك المصادف لليوم السابع والعشرين من سنة ١٣٨٦ هـ الموافق ٦ يناير ١٩٦٧ على أثر سكته قلبية أصابته وهو في الحسينية العباسية يصلي لله ويذكر أسماءه الحسنى ودموعه جارية على مصاب أهل البيت عليهم السلام

فالتحق بمواليه الكرام محمد وآل محمد عليهم السلام في جنات النعيم.

تشييع جسده الطاهر :

شيع جسده المبارك في موكب جليل قل نظيره شارك فيه العلماء والخطباء والسادات والوزراء والشخصيات وعامة الناس من أهالي الكويت وأهالي الإحساء و البحرين وغيرهم ثم نقل جسده المبارك من الكويت إلى كربلاء المشرفة بناء على وصيته ، فدفن قدس سره العزيز في تلك البلدة الطاهرة في مقبرة خاصة بجوار رحمة خامس آل العبا (الحسين بن علي بن أبي طالب) عليه السلام.

زيارة العلماء:

قل عند قبره رضوان الله عليه:

(السلام عليك يا بحر العلوم وكنزها ومحي الرسوم ومروجها ، السلام عليك يا حافظ الدين وعون المؤمنين ومروج شيعة سيد المرسلين وآله الأئمة المعصومين عليه وعليهم أفضل صلاة المصلين ، السلام عليك أيها الشيخ

الشيخ العالم العامل ، السلام عليك يا عضد الإسلام، فقيه أهل البيت عليهم أفضل الصلاة والسلام ، السلام عليك أيها العارف المؤيد والعابد المسدد ، أشهد أنك الأمين على الدين والدنيا وأنك قد بلغت سنن الأبرار ، ورويت عنهم الأخيار ، وعملت بما رويت ، وأشهد أنك أظهرت الحق وأبطلت الباطل وسهلت السبيل وأوضحت الطريق ونصرت المؤمنين فجزاك الله عن الإيمان وأهله أفضل جزاء التابعين ، وحشرك مع النبيين والوصيين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا.

اللهم املأ قبره نورا وروحا ريحانا وأسكنه في بحبوحة جنة النعيم برحمتك يا أرحم الراحمين .

مصادر البحث:

- عقيدة الشيعة للحاج آية الله ميرزا علي الحائري.
- الكلمات المحكمات للحاج آية الله ميرزا علي الحائري.
- قرنان من الاجتهاد والمرجعية في أسرة الإحقاقي آية الله ميرزا عبدالرسول الحائري الإحقاقي.
- فكر ومنهج الشيخ الأوحد أحمد الإحسائي للمؤلف الشيخ عبدالجليل الأمير.
- دعاء وزيارة آية الله العظمى سيد محمد الحسيني الشيرازي.
- مستدرك الوسائل للشيخ علي النمازي.

اعتماد / الشيخ حسين المطوع